



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط

=====

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة "دراسة ميدانية"

إعداد

الشيماء صلاح علي محمد

﴿ المجلد الأول - العدد الرابع - أكتوبر ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية أ/ الشيماء صلاح علي محمد

١١٤

مقدمة الدراسة :

يشهد العالم منذ عقدين قفزات علمية هائلة ، لم تشهد البشرية لها مثيلا منذ فجر التاريخ ، لعل أهمها على الإطلاق : التقدم الهائل في مجال الثورة المعلوماتية ، والحاسب الألي ، وما يتصل به من علوم ، وتقنيات ، دخلت كل دائرة من دوائر النشاط الإنساني .

فقد أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني في نهاية القرن السابق ، وبداية القرن الحالي إلي إنتاج وسائل إلكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية ، وأشكال تفاعلهم ، وأساليب تواصلهم^(١).

وكان من أبرز مستحدثات هذا التقدم التكنولوجي ظهور ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت ، وهي نتاج طبيعي نشأ لاحتياج الأشخاص والأفراد إلي وجود علاقات إنسانية فيما بينهم ، وفتح مجالا للحوار التفاعلي بشكل متطور وواسع ، وإعادة العلاقات بين الأفراد وبعضهم سواء كانوا زملاء مدرسة ، أو جامعة ، أو لهم علاقة ما ببعض^(٢).

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي التي ظهرت في السنوات الأخيرة واحدة من أقوى التقنيات التي يمكن الاستفادة منها في مختلف جوانب الحياة ، فهذه الشبكات التي تهدف الي تعزيز الروابط الاجتماعية بين الناس عبر الإنترنت وجدت لها شعبية كبيرة فاقت الكثير من الوسائل الأخرى استطاعت أن تجذب الشباب وتجعلهم يتعلقون بها بشكل كبير ، نظرا للخدمات التي اتاحتها ، والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتماماتهم.

¹ - kraut ,R- Lund mark , v-patter son, M. klesler ,s., mukopadhyay, t., and scherlis , w., " internet paradox : A social technology That Reduces Social In Vovement And Psychological Well Being ;, Journal of American psychologist , Vol.(53) , No. (9), september 1998 , p. 1017.

^٢ - امانى جمال مجاهد ، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة ، مجلة دراسات المعلومات ، جامعة المنوفية ، العدد(٨)، مايو ٢٠١٠، ص٢.

ويؤكد ذلك تقرير إحصائي حول استخدام شباب مصر لشبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك و التويتز من الشباب الجامعي ومدى تغير الفكر المعاصر حمل عنوان الثورة الثانية - أعدته شركة "تكنو وايرلس" المصرية المتخصصة في التسويق الإلكتروني ، وشبكات الهاتف المحمول عن زيادة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مصر ، وبخاصة عقب ثورة ٢٥ يناير ، حيث بلغ عدد مستخدميها ٢١.٢ مليون شخص قبل الثورة ، لكنهم وصلوا ٢٣.١ مليون بعدها بزيادة تصل نسبتها إلى ٨.٩ أو ما يعادل ١.٩ مليون مستخدم^(١).

وقد أكدت بعض الدراسات أن لشبكات التواصل العديد من الامتيازات منها: أنها تستخدم لمشاركة المعرفة مع الآخرين ، والتواصل مع الاصدقاء القدامى ، وإنشاء صداقات جديدة ، ولكن أيضا يعاني مجتمع شبكات التواصل الاجتماعي من العديد من القضايا منها : إهدار الوقت ، والهجوم والخطر، ومشاهدة مشاركات غاضبة^(٢).

إن هذا الاستخدام الواسع للأدوات الرقمية ، أدى لخلق مواطن رقمي ضمن مجتمع رقمي ، فأصبح من الضروري وضع ضوابط ومعايير لضمان التأثير الايجابي لهذا التقدم ، بهدف حمايتنا من مخاطر هذا التطور المتسارع في مجال التكنولوجيا ، والتغلب علي سلبيات الإنترنت والتكنولوجيا بوجه عام ، فالمواطنة الرقمية ليست تقنية ولكنها ثقافة يجب أن تتوفر لدي جميع المستخدمين الرقميين .

وتؤكد الدراسات على أن المواطنة الرقمية بمثابة طوق نجاة للدول والمجتمعات من مخاطر الاحتياج الرقمي الذي يموج به العصر الحالي ، كونها تساعد علي غرس قواعد التعامل السليم في التكنولوجيا الرقمية بهدف ضمان تحقيق الاستعادة القصوي وفي الوقت ذاته المحافظة على الجانب القيمي والسلوكي للمواطنين في تعاملاتهم الرقمية^(٣).

١ - علي كمال علي " أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية علي تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٤٧) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ديسمبر ٢٠١٢ ، ص ٤٧ .

٢ - حسن ربحي مهدي ، وائل عبدالهادي الحناوي ، " درجة استخدام المواقع الاجتماعية وعلاقتها باحترام الذات والرضا عن الحياة لدي طلبة جامعة فلسطين " مؤتمر البحوث النفسية في فلسطين بين النظرية والتطبيق ، بيت لحم ، جامعة بيت لحم ، فلسطين ، ص ص ٢٣-٣٥ .

٣ - مروان وليد المصري ، اكرم حسن شعت، " مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم " ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، المجلد(٧) ، العدد (٢) ، جامعة فلسطين ، غزة ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٦٧-٢٠٠ .

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية أ/ الشيماء صلاح علي محمد

١١٦

فمفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين عموماً وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب ، فالمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية ، بل هي وسيلة لاعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموماً ، وفي المجال الرقمي خصوصاً^(١) .

إلى جانب ذلك تشكل المواطنة الرقمية نظام حماية لجميع الافراد عند استخدام أجهزة الحاسب الآلي ، والأجهزة المحمولة ، وشبكة الإنترنت بصورة إيجابية ، بحيث تسعى إلى ايجاد الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي الذي يحب وطنه ، ويفكر لخدمته وحمايته ، بعيد عن الإساءة والتشهير بالآخرين ، كما تعزز المواطنة الرقمية لبيئة الكترونية إيجابية ، أكثر أمناً وسلامة للجميع ، وتعمل على توحيد الثقافة التقنية وتوفير الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقمي ، و محاولة تهتم للمخاطر والمشكلات المحتملة وكيفية تقليل الفرص التي قد تجر الأبناء إلى المشكلات من استخدام التقنية استخداماً سيئاً^(٢) .

ولأهمية موضوع المواطنة الرقمية بادرت دول متقدمة ،كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، وكندا ، بتدريس موضوعات عن هذا النوع من المواطنة في منهج متكامل للتربية الرقمية ، حيث أكدت الدراسات أن الاكتفاء بوضع معايير الاستخدام الرقمي المقبول غير كاف بل لابد من غرس القيم والسلوكيات الصحيحة المختلفة بذلك^(٣) كما تنبته مصر لأهمية المواطنة الرقمية ، فجعلت تفعيل المواطنة الرقمية محورا من محاور الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ٢٠١٢ - ٢٠١٧^(٤) مما يؤكد على أهمية الموضوع عالمياً ومحلياً .

١ - حسام الدين مازن ، " إصاح مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية، وهندستها إلكترونيا في ضوء تحديات ما يعد الحداثة والمواطنة الرقمية "، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر (مناهج العلوم بين المصرية والعالمية) ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مصر ، يوليو ٢٠١٦ ، ص ص ٧٧-٩٣ .

٢ - فؤاد فهيد الدوسري ، " مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي "، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (٢١٩) ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، ص ص ١٠٧-١٤٠ .

٣ - هالة حسن الجزار ، " دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية : تصور مقترح " ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (٥٦) ، رابطة التربويين العرب ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ص ١٠٧-١٠٤ .

٤ - وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، الاستراتيجية القومية الرقمية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢-٢٠١٧ ، المجتمع المصري الرقمي في ظل اقتصاد المعرفة، جمهورية مصر العربية ، يونيو ، ٢٠١٢ ، ص ١٠ .

مشكلة الدراسة :

ظهرت مواصفات جديدة للمواطنة في ظل التطور التكنولوجي سميت بالمواطنة الرقمية والمواطن الرقمي ، والتي تعني بأن المواطن أصبح بمقدوره أن يتعلم رقميا ، ويتسوق رقميا ، ويحصل على صداقات ، ويستطيع تكوين علاقات اجتماعية عن طريق التكنولوجيا الرقمية ، وفي ضوء هذا الاستخدام الواسع من المجتمع للتكنولوجيا أصبح من الضروري تعزيز النواحي الإيجابية للتكنولوجيا والاستفادة منها ، وتوجيه المجتمع لتحقيق معايير المواطنة الرقمية.

ولأن مجتمع التعليم هو الركيزة الأساسية التي لا بد من البدء منها لنشر هذا الوعي ، وغرس العادات الحسنة للاستفادة من التكنولوجيا في خدمة أنفسهم ومن ثم المجتمع ، فهناك بعض الدراسات التي ركزت اهتمامها على شبكات التواصل الاجتماعي لأنها ترغب في فهم الخبرات التي تواجه المراهقين هناك ، وكيف يعالجون السلوك السلبي عندما يرونه أو يجربونه ، ونتائجها عن اتجاه أغلب المراهقين لاستخدام هذه الشبكات بأنواع مختلفة من الاستخدامات ، وتوصياتها بإعطاء هذا الموضوع حجم أكبر في الدراسات المستقبلية^(١).

كما أكدت بعض الدراسات على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا مختلفة تطبيقاتها ، وايضا ضرورة زيادة التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب ، والتصدي للأثار السلبية للتكنولوجيا الرقمية ، توجهت هذه الدراسة للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها ، أكثر المواقع المنشرة بين اوساط المتعلمين وتوجيهها نحو تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية^(٢).

وقد أظهرت بعض الدراسات أن المواطنة الرقمية تساعد على فهم الطبيعة المعقدة للتكنولوجيا وتحمي الفرد والمجتمع من أخطارها ، وأن المعطيات تشير إلى أن التكنولوجيا سوف يتعاظم استخدامها في المدارس مستقبلا^(٣) .

1 - Lenhart , A , Modden ,M , smith , A , pur cell , k , Zickuhr , k., 8 Rainie , L., Teens , kindness and Cruicity On Social Net Work Sites : How American Teens Navigate The New World Of Pew Internet & American Life Project.

٢ - لمياء ابراهيم المسلماني . " التعليم والمواطنة الرقمية = رؤية مقترحة " ، مجلة عالم التربية ، المجلد (١٥) ، العدد (٤٧) ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ص ١٥-٩٤ .

3 - Ribble , Mike , The importance of Digital Citizenship, District Administration , Vol. (50) , No.(11),2014, p p 88-89.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية أ/ الشيماء صلاح علي محمد

١١٨

واستجابة لما دعت إليه الدراسات السابقة من أهمية لهذا الجانب فإن الدراسة الحالية تسعى لتعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة مما يلي :

١-تتناول الدراسة بالبحث فئة لها أهمية خاصة في الإنتاج والتطور للمستقبل وهي فئة الشباب الجامعي التي يجب إعدادها لمواجهة الثورة العلمية المعرفية وتبرز أهمية البحث الحالي من خلال الدور الذي تقدم به شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة .

٢-تمثل هذه الدراسة محاولة لفهم طبيعة الشعور بالمواطنة الرقمية لدى الإنسان المصري بصفة خاصة الطالب الجامعي .

٣-تتناول الدراسة ظاهرة جديدة ومهمة من ظواهر العصر وهي المواطنة الرقمية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١-تعرف واقع استخدام المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة.
- ٢-تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة.
- ٣-التوصل إلي تصور مقترح لتنفيذ دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية.

دراسات سابقة:

للدراست السابقة أهمية في مساعدة الباحثة على 'لقاء الضوء على مشكلة دراستها ، وتحديد أبعادها ، واستخلاص أهدافها الرئيسية بدقة وعناية ، وذلك في تفسير النتائج ، وقد تمثلت هذه الدراسات فيما يلي :

أولاً : دراسات عربية .

١-دراسة حسن ربحى مهدي (٢٠١٨)^(١):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى وعلاقته ببعض المتغيرات (الشبكة المستخدمة ، نوع الجنس ، المعرفة ، والمهارة بالإنترنت ، تقبل التعامل بالإنترنت)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتم التطبيق على عينه من طلبة جامعة الأقصى بلغ عددها (٧٠٠) طالب وطالبة .

وتوصلت الدراسة إلي أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بشكل عام وصل إلى (٧٦.٠٨ %) أي فوق المتوسط ، بينما جاءت نسبة الوعي بأخلاقيات المواطنة الرقمية في أعلى مستوى حيث بلغت النسبة المئوية لهذا البعد (٨٨.٢٩ %)، كما يوجد اختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية في بعض الأبعاد لدي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف الشبكة الاجتماعية المستخدمة ، ونوع الجنس ، ومستوى المعرفة والمهارة في الإنترنت ، وفي مستوى تقبل التعامل مع الإنترنت .

٢-دراسة فؤاد فهيد الدوسري (٢٠١٧) ^(٢):

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي بمدينة الرياض ، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة التي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة التدريسية ، متوسط الاستخدام اليومي للتقنية)، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي ، وتكونت العينة من (٣٥) معلماً من معلمي الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية وطبقت عليهم استبانة مكونة من (٤٧) فقرة موزعة على (٣) مجالات هي (الاحترام ، التعليم ، الحماية) .

١ - حسن ربحى مهدي ، الوعي بالمواطنة الرقمية لدي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية ، العدد (١) ، جامعة الأقصى ، فلسطين ، كلية التربية ، ديسمبر ٢٠١٨ ، ص ٢٥-١٢ .

٢ - فؤاد فهيد الدوسري ، مرجع سابق ، ص ص ١٠٧-١٤٠ .

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية أ/ الشيماء صلاح علي مجد

١٢٠

وتوصلت الدراسة إلى توافر المعايير لدى المعلمين بمستوى عالي لكل من : الاتصال الرقمي ، والوصول الرقمي ، والسلوك الرقمي والحقوق والمسؤوليات الرقمية ، والصحة الرقمية ، وتوفرت بشكل متوسط لكل من القانون الرقمي ، والتجارة الرقمية ، والأمن الرقمي ، ومحو الأمية الرقمية ، ولم تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة التي تعزي لمتغيرات (المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة التدريسية ، متوسط الاستخدام اليومي للتقنية) ، وقد أوصت الدراسة بإدراج مادة لتدريس المواطنة الرقمية في التعليم العالي وتحديدًا في كلية التربية وإعداد المعلمين ، ورفع جانب الوعي في حقوق الملكية الفكرية لدى المعلمين ، وتنظيم دورة تدريبية عن الحماية وأمن المعلومات .

٣-دراسة هند سمعان الصمادي (٢٠١٧)^(١)

هدفت الدراسة إلى تعرف تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة التي تعزي لمتغيرات(الجنس ، الكلية ، عدد ساعات الاستخدام اليومي)استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من(٣٧٤)طالب وطالبة ، طبقت عليهم استبانة موزعة على (٣) مجالات هي (أن تحترم نفسك والآخرين ، تعلم نفسك وتتواصل مع الآخرين ، تحمي نفسك وتحمي الآخرين) .

وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات الطلبة نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدي أفراد العينة التي تعزي لمتغير الجنس ، ووجود فروق تعزي لمتغيري الكلية وعدد ساعات الاستخدام اليومي ، وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير الوصول الرقمي للمجتمع بلا استثناء داخل المؤسسات التعليمية ، وتضمن المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية واساليب تفعيلها على أرض الواقع ، وعقد دورات تدريبية للطلبة ومعلميهم تستهدف في زيادة وعيهم لحقوقهم وواجباتهم الرقمية والعمل على تطوير مهارتهم في توظيف الوسائط الرقمية بشكل ايجابي .

١ - هند سمعان الصمادي ، " تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية " :دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم " ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، العدد (١٨) ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٧٥-١٨٤ .

٤-دراسة مروان وليد المصري ، أكرم حسن شعت (٢٠١٧)^(١).

هدفت الدراسة إلى تعرف تقدير مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم ، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة التي تعزي لمتغير الجنس ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة ، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٦٨) فقرة موزعة على (٩) مجالات .

وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التقدير الكلية لمستوى المواطنة الرقمية لدى أفراد العينة من وجهة نظرهم كانت بشكل عام متوسطة ، وبوزن نسبي (١٣,٧١ %)، كما اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزي إلى متغير الجنس ، وقد أوصت الدراسة بضرورة إدراج المواطنة الرقمية كمساق أساسي ضمن مساقات المتطلبات الجامعية ، وإطلاق برنامج تعليمي قومي يشرف عليه وزارتي التربية والتعليم العالي والاتصالات لإكساب طلبة الجامعات المهارات الأساسية للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية ، ويحصل من يجتاز البرنامج على شهادة المواطن الرقمي التي تكون شرطاً للتقدم للوظائف العامة.

٥-دراسة جيدور حاج بشير (٢٠١٦)^(٢) :

هدفت الدراسة إلى تناول مسألة المواطنة والشعور بها وممارستها في ظل الثورة الرقمية التي أصبحت سمة العصر ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة وذلك بالاعتماد على تحليل الصورة الحديثة لمفهوم المواطنة في ظل الانغماس السيرياني العام وتحول المواطن من العادي إلى مواطن رقمي مرتبط بتكنولوجيا التواصل الحديثة.

^١ - مروان وليد المصري ، أكرم حسن شعت ، مرجع سابق، ص ص ١٦٧-٢٠٠.

^٢ - جيدور حاج بشير ، " أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلي المواطن الرقمي "، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، العدد (١٥) ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٦، ص ص ٧٢٠-٧٣٥.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية أ/ الشيماء صلاح علي محمد

١٢٢

وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم المواطنة لا يتعلق بالانتماء الرمزي إلى بقعة ترابية معينة ، يطلق عليها مجازاً الوطن فحسب ، يقدر ما يحيل على شتى المعاني القانونية والسياسية والاجتماعية والتعليمية ، التي تترجم في شكل حقوق وواجبات معينة ، تنظم مختلف قطاعات المجتمع وأنساقيه وأن الثورة الرقمية والتكنولوجية التي اجتاحت العالم خلال نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي نتاجاً مباشراً لجهود البشر علي وجه الأرض ، وأن الثورة الرقمية هي صورة للمواطنة القديمة ولكنها تميزت بدخول عامل التكنولوجيا والثورة الرقمية علي خط ممارستها ، وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد صورة أكثر واقعية لحفظ القيمة التقليدية لمفهوم المواطنة

٦-دراسة وفاء عويضة الحربي (٢٠١٦)^(١):

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة إسهام بعض شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، وتكونت العينة من (١٠٠) طالبة ، طبقت عليهم استبانة .

وتوصلت الدراسة إلى أن موقع Snap chat يسهم في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، وأن موقع twitter يسهم في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، وأن موقعي snap chat و twitter أضاف للطالبات مهارات تكنولوجية تتمثل في سرعة النشر والتعبير والحرية في إبداء الرأي وسرعة التواصل مع العالم الخارجي ، كما أشارت النتائج إلى أن موقعي snap chat و twitter يفقدون ميزة الأمان الرقمي من حيث تحديد المواقع وسهولة الاختراق وحفظ المقاطع الخاصة ، وأوصت الدراسة باستخدام موقعي snap chat و twitter في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية عند الطالبات ، والاستفادة من ميزات الموقعين المذكورين في نشر الثقافة التكنولوجية في المجتمع الجامعي .

^١ - وفاء عويضة الحربي ، "درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض" ، المجلة الدولية المتخصصة ، المجلد (٥) ، العدد (٤) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ص ص ٤٦٣-٤٩٩ .

٧-دراسة تامر المغاوري الملاح(٢٠١٦)^(١):

هدفت الدراسة إلى تعرف مفهوم المواطنة الرقمية وعلى الأساليب التي يجب أن تتبعها لاستخدام الإنترنت بطريقة آمنة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمراجعة الدراسات والأدبيات المرتبطة بمفهوم المواطنة الرقمية ومعاييرها .

وتوصلت الدراسة إلى أن يكون المواطن الرقمي صالحًا عليه أن يحترم نفسه ويحترم الآخرين ، وأن يعلم نفسه التواصل مع الآخرين ، وأن يحمي نفسه ويحمي الآخرين ، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجيات مناسبة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين جميع شرائح المجتمع لإعداد نشئ رقمي صالح ، وفق برامج ومشاريع بدءًا بالأسرة وتمتد إلى جميع المؤسسات التعليمية والتربوية .

٨-دراسة جمال علي الدهشان ، هزاع بن عبدالكريم الفويهي (٢٠١٥)^(٢):

هدفت الدراسة إلي استعراض المداخل والإجراءات المختلفة التي يمكن من خلالها توظيف مدخل المواطنة الرقمية لمساعدة الأبناء علي الحياة في العصر الرقمي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك حاجة إلى تبني ثقافة رقمية جديدة تمكن الابناء من الممارسات الآمنة والقانونية والاستخدام المسئول والرشيد للتقنيات الرقمية الحديثة ، حتي يتمكنوا من الحياة بكفاءة وأمان في العصر الرقمي متمتعين بكافة الحقوق ومؤدين الواجبات ومسئوليات المواطن في هذا العصر ،وقد أوصت الدراسة بضرورة أن يسعي الآباء وأعضاء هيئة التدريس وكافة أفراد المجتمع إلى تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الأبناء ،وتدريبهم على ممارسة كافة جوانب المواطنة الرقمية ليتمكنوا من الحياة بأمان في العصر الرقمي.

^١ - تامر المغاوري الملاح ، " المواطنة الرقمية " تحديات وآمال " ، مجلة التعليم الإلكتروني ، العدد (١٩) ، جامعة المنصورة ، مصر ، ٢٠١٦ ، ص ص ٥٧-١ .

^٢ - جمال علي الدهشان ،هزاع بن عبدالكريم الفويهي ، " المواطنة الرقمية مدخلًا لمساعدة ابناءنا على الحياة في العصر الرقمي "، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، المجلد (٣٠) ، العدد(٤) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مصر ، ٢٠١٥ ، ص ص ٤٢-١ .

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية أ/ الشيماء صلاح علي مجد

١٢٤

٩-دراسة رشا مجد الشريف (٢٠١٥)^(١):

هدفت الدراسة إلى تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى طلبة الجامعة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من (٦٤) طالب وطالبة من كلية التربية والحقوق والطب والهندسة بجامعة المنوفية، طبقت عليهم استبانة موزعة على (٣) مجالات .

وتوصلت الدراسة إلى أن (٦٥,٦٢%) من أفراد العينة يرون أن استخدام الفيس بوك يؤدي دورًا كبيرًا في معرفة الحقوق السياسية ، وأن (٢١,٩%) يرون أن استخدام الفيس بوك يؤدي دورًا متوسطًا في معرفة الحقوق السياسية ، وأن (١٢,٥%) يرون أن استخدام الفيس بوك يؤدي دورًا محدودًا في معرفة الحقوق السياسية ، كما أظهرت النتائج أن (٣٧,٥%) من أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك لفهم ما يدور حولهم من أحداث ، وأن (٢٥%) يستخدمون الفيس بوك لمعرفة وجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا ، وأن (١٢,٥%) يستخدمون الفيس بوك لامتلاك خلفية حول مختلف القضايا السياسية ، وأظهرت الدراسة أن أهم أدوار الفيس بوك في دعم حقوق الانسان الرقمية من وجهة نظر أفراد العينة تمثلت في الحشد للمشاركة في الانتخابات وتكوين الاحزاب .

١٠-دراسة عبد المجيد خليفة الكوت (٢٠١٥)^(٢):

هدفت الدراسة إلى استعراض مفهوم المواطنة الرقمية ، واستعراض التجاذبات الفكرية والنظرية والقيود والتحديات والمصاعب التي تواجه مفهوم وفكرة المواطنة الرقمية والتعرف علي إثارها وإيجابياتها وسلبياتها ، والآراء التي تتناول فرصها و مخاطرها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل الأدبيات ذات العلاقة .

وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم المواطنة قديم لكنه متطور ودينامي ويخضع لمتطلبات العصر واستحقاقاته ،لكنه كمفهوم قانوني وسياسي يبقي مخلصًا لمكوناته وأسسهِ ، وأن فكرة المواطنة الرقمية فكرة تواجه بتحديات ومصاعب تقنية مادية وأخرى ثقافية.

١ - رشا مجد الشريف ،" دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم حقوق الانسان الرقمية لدى طلبة الجامعة " ،
مجلة البحوث النفسية والتربوية ، المجلد (٣٠) ، العدد (٤) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، القاهرة
٢٠١٥، ص ص ٤٤٨-٤٦٢.

٢ - عبدالمجيد خليفة الكوت ،" المواطنة الرقمية : التجليات والتحديات"، مجلة الجامعي ، العدد(٢٢) ، النقاية
العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي ، طرابلس ، ليبيا، ٢٠١٥، ص ص ٦٥-٧٦.

١١-دراسة هالة حسن الجزار (٢٠١٤)^(١):

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة كأحد ثمار الثورة التكنولوجية التي نعيشها في العصر الحالي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل الدراسات السابقة ومسح الأدبيات ذات العلاقة ، وقدمت الدراسة تصور مقترح اشتمل على ثلاثة محاور اساسية : تضمن المحور الأول: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية ،وتضمن المحور الثاني : ضوابط ومعايير للتعامل الرقمي ، أما المحور الثالث فيتضمن : مقترحات لتعظيم الدور التربوي للمدرسة في إكساب الطلبة القواعد اللازمة للمواطنة الرقمية المثلى ، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة وضع التشريعات والسياسات التي تؤمن بتحقيق المواطنة الرقمية وتدعم القيم المرتبطة بها في المدارس ، وإعداد البرنامج التفصيلي لغرس قيم المواطنة الرقمية للطلاب بالمدرسة إلى جانب الاطار السلوكي والمهارى وما يتضمنه من ممارسات وتعاملات سليمة خلال الانغماس في العالم الرقمي .

١٢-دراسة لمياء إبراهيم المسلماني (٢٠١٤)^(٢):

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة من المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية ، طبقت عليهم استبانة موزعة على (٧) محاور . وتوصلت الدراسة إلى أن هناك توجه متزايد لدى الطلاب نحواستخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف انواعها ، كما توصلت إلى ضعف دور الأسرة في تدريب أبنائها عللااستخدام الصحيح للتكنولوجيا ، وعدم اهتمام المدارس بقضية التكنولوجيا وتدريب الطلاب عليها ، وأن الطلاب تنقصهم معايير السلوك المقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا ،وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب ، متضمنة : منطلقات وأهداف ومحاور ومتطلبات التنفيذ ، وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد لقاءات لتنمية وعي الطلاب والمعلمين والمديرين وجميع العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحيط بأهمية المواطنة الرقمية.

١ - هالة حسن الجزار ،" مرجع سابق ، ٢٠١٤ص ص ٣٨٥-٤١٨.

٢ - لمياء إبراهيم المسلماني ، مرجع سابق ،ص ص ١٥-٩٤.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية أ/ الشيماء صلاح علي محمد

١٢٦

١٣-دراسة صبحي شعبان شرف ، محمد السيد الدمرداش(٢٠١٤)^(١) :

هدفت الدراسة إلى تحديد معايير التربية على المواطنة الرقمية ، وتطبيقاتها في المناهج الدراسية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمراجعة وتحليل الأدبيات المرتبطة بهذه المعايير وتلك التطبيقات .

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إعداد الناشئة للتربية على المواطنة الرقمية في إطار عصر الرقمية ، وأن التربية على المواطنة الرقمية تمر بمراحل أساسية تبدأ بتنمية الوعي والممارسة الواعية وتنتهي بتنمية أساليب التعامل مع المستحدثات ومهارات التعامل معها ، وأن هناك معايير في الأدبيات تم الاتفاق عليها ، ومن الضروري أن يضعها في الاعتبار القائمون على السياسة التعليمية والممارسون لعمليتي التعليم والتعلم ، وأوصت الدراسة بضرورة أن تضمن هيئات الجودة العربية هذه المعايير ضمن معايير الجودة كي تكون محكاً أساسياً لاعتماد المدارس ، وتبني السياسة التعليمية في البلدان العربية لهذه المعايير لنشر الثقافة والوعي بها وتوفير البنية الأساسية التكنولوجية والفنية اللازمة لتطبيقها ، وتضمن برامج إعداد المعلم هذه المعايير لتأهيل المعلمين على كيفية القيام بدورهم في التربية على المواطنة الرقمية ، وتضمن منظومة التدريب برامج لتنمية المديرين والمعلمين للتأهيل للتربية على المواطنة الرقمية .

١٤- دراسة عائشة بوكريسة (٢٠١٣)^(٢) :

هدفت الدراسة إلى تعرف مكانة وأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التفكير التعليمي والكفاءة المهنية عند المعلمين ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة أن تنطبق على المؤسسة التعليمية مميزات أساسية منها المرونة والتي تمنح الفرص للجميع على التعلم بناء على رغباتهم ، وتقديم الأنشطة بالتوازي لجميع الطلاب وغيرهم من جمعيات ، وإتاحة الظروف التي تفجر المواهب الطبيعية وتمكن من النمو وتشجيع الابداع للجميع بغية تحقيق الاستخدام الأمثل للمؤسسات التربوية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة اقتحام مجال رقمنة التعليم لمواجهة مايعترض عملية التعلم من صعوبات تعليمية وتربوية .

^١ - صبحي شعبان شرف ، محمد السيد الدمرداش ، "معايير التربية على المواطنة وتطبيقاتها في المناهج التدريسية " دراسة مقدمة للمؤتمر السنوي السادس ، جامعة المنوفية، مصر، ٢٠١٤، ص ص ١٢٨-١٤٧ .

^٢ - عائشة بوكريسة، "التعليم في العصر الرقمي " مجلة التربية والايستمولوجيا ، العدد(٥) ، الجزائر، ٢٠١٣،

ثانيًا : دراسات أجنبية :

١-دراسة دوتيرير وآخرون(٢٠١٦)^(١):

هدفت الدراسة إلى تشجيع ممارسة المواطنة الرقمية في مجالات التعليم المختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية ،وتسليط الضوء على مزايا وفوائد تدريس المواطنة الرقمية للشباب ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

وتوصلت الدراسة إلى أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد على محو الأمية الرقمية ، ويمنح الشباب إطار أخلاقي للتعامل مع التكنولوجيا ، ويزيد قدرتهم على التفاعل مع الفضاء الرقمي ، وأوصت الدراسة بضرورة البحث عن أفضل السبل لضمان حصول الطلبة على معرفة شاملة بالمواطنة الرقمية ، وضرورة تطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحيث تكون المواطنة الرقمية جزءًا أساسيًا فيه ، وأن تقوم المدارس بدعوة أولياء الأمور للمشاركة في تطوير المناهج الدراسية.

٢-دراسة بريدي (٢٠١٦)^(٢):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المكتبة المدرسية في تعليم المواطنة الرقمية للطلبة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات المدرسية يمكن أن تساهم بدور كبير في تعليم المواطنة الرقمية للطلبة ، وأن المواطنة الرقمية يمكن أن تساهم في تطوير أدوار أمناء المكتبات المدرسية وإكسابهم مهارات التعاون مع الطلبة من أجل التواصل إلى طلاب رقميين ، وأن المواطنة الرقمية توفر فرصة مثالية للبحث عن شركاء للتعاون في مجال تطوير المناهج .

¹ - Dotterer, George, Hedges, Andrew: Parker, Harrison, Fostering Digital in The Classroom, **Education Digest Journal**, Vol.(82),No.(3) Vilnius, Lithuania, 2016, p p 58-63.

² - Preddy, Leslie, The Critical Role of The School Librarian in Digital Citizenship Education, **knowledge Quest** , vol.(44), No.(4). Knowledge Quest Academy , Colorado , usa ,2016, pp4-5.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية
أ/ الشيماء صلاح علي محمد

١٢٨

٣-دراسة الزهراني (٢٠١٥):^(١)

هدفت الدراسة إلى تعرف مدخل المواطنة الرقمية بالاستناد إلى افتراضات ريبيل Ribble (2014) ، من خلال دراسة العوامل التي تؤثر على المشاركة والانخراط في مجتمعات الإنترنت الافتراضية بين طلبة التعليم العالي ، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي ، وتكونت العينة من (١٧٤) طالبًا من كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية ، طبقت عليهم استبانة موزعة على (٣) محاور .

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة لديهم مستويات معرفية جيدة عن الإنترنت والكفاءة الذاتية للحاسوب والمواطنة الرقمية ، ولا سيما من حيث احترام الذات و الآخرين خلال التعامل مع الإنترنت ، كما أظهرت الدراسة أن هناك عوامل تؤثر على المشاركة والانخراط في مجتمعات الإنترنت الافتراضية بين طلبة التعليم العالي ، وهي : الخبرة الحاسوبية ومتوسط الاستخدام اليومي للتكنولوجيا ، ومواقف الطلبة نحو الإنترنت والكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب ، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجهات العليا بزيادة مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية .

٤-دراسة بولكان (٢٠١٤):^(٢)

هدفت الدراسة إلى البحث عن المصادر والمراجع التي يمكن أن تساعد علي تعليم المواطنة الرقمية لطلبة المدارس ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمراجعة الأدبيات وتوصلت الدراسة إلى قائمة بأسماء المواقع والكتب التي يمكن الاعتماد عليها في تدريس المواطنة الرقمية للطلبة ، كما توصلت إلى أن المديرين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور لهم ادوارًا هامة في المحافظة على البيئة التعليمية الرقمية الآمنة ، وأن تدريس المواطنة الرقمية يعد عنصرًا هامًا في أي استراتيجية تعليمية ناجحة ، وأن تدريس المواطنة الرقمية يمكن أن يكون له نتائج أفضل من فرض الرقابة على الطلبة أو أخذ الاحتياطات اللازمة على أجهزتهم الرقمية ، وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور في وضع معايير الاستخدام المقبول للتقنيات الرقمية لضمان الالتزام بتلك المعايير .

¹ - Al-Zahrani, Abdulrahman, " Toward Digital citizenship : Examining factors Affecting participation and in Vol vement in the internet Society among Higher Education students ," **International Education studies** , Vol.(8),No.(12).Published by Canadion cenier of science and Education , 2015,pp203-217

² - Bolkan j.v, Resources to Help you لإ each Digital Citizenship , **T H E Journal** , Vol.(91), No.(12), 2014p p 21-23.

٥-دراسة ريبيل (٢٠١٤)^(١):

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية المواطنة الرقمية في المدارس ، وأهمية توظيف التكنولوجيا في المدارس ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لاستعراض الموضوعات التي تمت مناقشتها في كتاب " المواطنة الرقمية في المدارس ، وأهمية العلاقات الحسنة في التدريس ، ووظائف الإنترنت في العملية التعليمية .

وتوصلت الدراسة إلى أن المواطنة الرقمية تساعد على فهم الطبيعة المعقدة للتكنولوجيا ، وتحمي الفرد والمجتمع من أخطارها ، وأن المعطيات تشير إلى أن التكنولوجيا سوف يتعاظم استخدامها في المدارس مستقبلا ، وبالتالي فان الأمر يتطلب وضع خطة لتدريس المواطنة الرقمية في المدارس لمساعدة الطلبة علي التعامل مع المستقبل الرقمي .

٦-دراسة سيمسك وسيمسك (٢٠١٣)^(٢)

هدفت الدراسة إلى بيان مهارات المواطنة الرقمية الجديدة في تركيا ، ومناقشتها قياسا بالممارسات الحالية للمواطنة الرقمية .

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين المهارات التكنولوجية الحديثة ومفهوم المواطنة الرقمية ودورها في تطبيق مفهوم الديمقراطية الرقمية ، وأشارت إلى أن التدفق الحالي للمعلومات وزيادة المحتوى العلمي في شتي المجالات من خلال التكنولوجيا الجديدة يتناسب مع متطلبات وممارسات المواطنة الصالحة ، كما أشارت النتائج إلى أن السلطات التركية بدأت بالتعامل مع مفهوم المواطنة الرقمية ،التي اعتبرت التكنولوجيا الحديثة وسيلة تطوير الهوية الرقمية ، التي تشمل على المعلومات الرقمية ، والاجتماعية والثقافية بما يتوافق مع الأعراف والقيم الخاصة بالمجتمع التركي .

1 - Ribble ,Mike , op.cit ,p88-89.

2 - Simsek E8 Simsek , A , New literacies for Digital citizenship , contemporary Educational Technology, Vol.(4), No.(2), 2013,p p 126-137.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية أ/ الشيماء صلاح علي مجد



٧-دراسة سينكار(٢٠١١)^(١).

هدفت الدراسة إلى تحليل معايير سلوك المواطنة الرقمية لدى معلمي المستقبل ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من (١٧) طالبًا بكلية التربية في جامعة غازي عنتاب التركية University of Gaziantep في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ ، طبقت عليهم استبانة موزعة على (٩) محاور .

وتوصلت الدراسة إلى توفر معايير السلوك المتعلق بالاتصالات الرقمية ومحور الأمية الرقمية " الثقافة الرقمية " بشكل جيد لدى طلبة كلية التربية ، مع ضعف معايير السلوك المتعلق بالوصول الرقمي ، والاتيكيت الرقمي ، والتجارة الرقمية ، والحقوق والمسؤوليات الرقمية ، والقانون الرقمي ، والصحة والسلامة الرقمية ، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج معايير السلوك المتعلق بالمواطنة الرقمية في برامج تدريب المعلمين في الجامعات التركية .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن التوصل إلى ما يلي :

- أن البشرية تعيش في هذا العصر في بيئة تفاعلية مشبعة بالتكنولوجيا الرقمية .
- إزاء ما يموج به العصر من تطورات تكنولوجية متسارعة الخطى فإن نشر ثقافة وسلوك المواطنة الرقمية أصبح ضرورة ملحة لإبقاء التكنولوجيا الرقمية تحت السيطرة ، وفرض ضوابط على استخدامها ، وحماية مستخدميها من مخاطر الفضاء الرقمي.
- هدفت بعض الدراسات إلى التأكيد على أهمية دور شبكات التواصل الاجتماعي في الوعي وتعزيز ودعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة مثل : دراسة حسن ربحي مهدي (٢٠١٨) ، ودراسة وفاء عويضة الحربي (٢٠١٦) ، ودراسة رشا محمد الشريف (٢٠١٥).
- أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية المواطنة الرقمية ودورها في تكوين المواطن العصري القادر على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية ، مثل : دراسة جيدور حاج بشير (٢٠١٦) ، ودراسة تامر المغاوري الملاح (٢٠١٦) ، ودراسة عبدالمجيد خليفة الكوت (٢٠١٥).

¹ - Sincar , Mechmet , " An Analysis of prospective teachers` Digital Citizenship Behavior Norms " , International Journal Of Cyber Ethics In Education , Vol.(1) No (2), 2011,p p 25-40.

- بينت بعض الدراسات السابقة أهمية المؤسسات التعليمية ودورها المحوري في نشر ثقافة وسلوك المواطنة الرقمية مثل : دراسة لمياء إبراهيم المسلماني (٢٠١٤) ، ودراسة صبحي شعبان شرف ، محمد السيد الدمرداش (٢٠١٤) ، ودراسة هالة حسن الجزار (٢٠١٤) ،
- تنوعت الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة ، فمعظمها استخدم المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أداة الأستبانة مثل : دراسة لمياء إبراهيم المسلماني (٢٠١٤) ، ودراسة مروان وليد المصري ، أكرم حسن شعت (٢٠١٧) ، وجزء منها اعتمد على المنهج الوصفي لمراجعة وتحليل الأدبيات مثل : دراسة جيدور حاج بشير (٢٠١٦) ، ودراسة تامر المغاوي الملاح (٢٠١٦) ، ودراسة جمال علي الدهشان ، هزاع بن عبدالكريم الفويهي (٢٠١٥) ، ودراسة هالة حسن الجزار (٢٠١٤) ، ودراسة صبحي شعبان شرف ، محمد السيد الدمرداش (٢٠١٤) .
- اختلفت عينة الدراسة في الدراسات السابقة ، فقد اعتمدت بعض الدراسات على أخذ عينات عشوائية من المعلمين مثل : دراسة فؤاد فهيد الدوسري (٢٠١٧) ، وجزء منها اعتمد على أخذ عينات عشوائية من الطلبة مثل دراسة حسن ربحي مهدي (٢٠١٨) ، ودراسة لمياء إبراهيم المسلماني (٢٠١٤) ، ودراسة الزهراني Al_ Zahrani (٢٠١٥) ، ودراسة مروان وليد المصري ، أكرم حسن شعت (٢٠١٧) .
- وقد انتقلت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ودعم المواطنة الرقمية وكذلك الوعي بها مثل : دراسة حسن ربحي مهدي (٢٠١٨) ، ودراسة وفاء عويضة الحربي (٢٠١٦) ودراسة رشا محمد الشريف (٢٠١٥) ، تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية من خلال وضع تصور مقترح لتعزيز هذه المقومات .

تساؤلات الدراسة :

- ١- ما الإطار المفاهيمي والفكري للمواطنة الرقمية وما مقوماتها؟
- ٢- ما الإطار المفاهيمي والفكري لشبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ٣- ما واقع استخدام المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة؟
- ٤- ما الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة؟
- ٥- ما التصور المقترح لتنفيذ دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة ؟

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، نظراً لملائمته لموضوع الدراسة وطبيعة أهدافها حيث يمكن الاعتماد عليه في جمع الدراسات ذات الصلة بالدراسة وتحليلها للإفاده منها في الدراسة الحالية ، وجمع البيانات والحقائق والأدبيات المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي ، والمواطنة الرقمية ، وفي اختيار عينة البحث وتقديم وصف دقيق لمجتمع البحث وللعينة المختارة ، وفي تحليل النتائج وتفسيرها والتوصل إلى تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة .

أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على الاستبانة لتعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تناول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على عينة من طلاب كليات جامعة أسيوط.
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من طلاب السنة النهائية ببعض كليات جامعة أسيوط .

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي Social Net Work

مواقع الكترونية ذات طابع اجتماعي تتيح التواصل لمستخدميها من الطلاب في أي وقت يشاءون ، وفي أي مكان من العالم ، فهي تقدم واقعاً افتراضياً لالتقاء الأصدقاء ، والأهل ، والمعارف ، يحاكي الواقع الطبيعي يتبادل من خلاله المشتركون الأخبار ، والمعلومات ، والملفات ، والصور ، ومقاطع الفيديو ، إضافة إلى العديد من الخدمات التي تقدمها ، مثل : البريد الإلكتروني ، والرسائل ، والمحادثات الفورية ، فهي تساعدهم على مشاركة اهتماماتهم وانشطتهم ومعلوماتهم ، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تقرب العلاقات بين مستخدميها ، وبرزت هذه الشبكات هي فيس بوك ، تويتر .

المواطنة الرقمية Digital Citizenship

هي جملة من المعايير التي لابد أن يلتزم بها طلاب الجامعة عند استخدامهم للوسائل الرقمية ، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا اثناء تعاملهم معها، والواجبات التي لابد أن يلتزمون بها أثناء استخدامهم لها ، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها من خلال اجابتهم على أداة الدراسة.

خطوات السير في الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

١- للإجابة عن التساؤل الأول والثاني : تقوم الباحثة بالاطلاع على الكتب والبحوث والدراسات السابقة ، والمؤتمرات ، وغيرها من الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة ، لبيان مفهوم المواطنة الرقمية ، وأهميتها ، وخصائصها ، وأبعادها ، وعناصرها ، ومقوماتها ، وتوضيح مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ، وأهميتها ، وأنواعها ، وإمكاناتها ، وإيجابيات وسلبيات استخدامها ، وأهم مواقعها.

٢- للإجابة عن التساؤل الثالث والرابع :تقوم الباحثة بإعداد أداة الدراسة والتأكد من صحتها من خلال حساب ثبات الأداة وصدقها ، وتطبيق أداة الدراسة لتعرف واقع استخدام المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ، ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة .

٣- للإجابة عن التساؤل الخامس : تقوم الباحثة بوضع تصور مقترح لتنفيذ دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة ، من خلال الإطار النظري للدراسة ،ومن خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية.

المراجع

اولا : المراجع العربية.

١. امانى جمال مجاهد ، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة ، مجلة دراسات المعلومات ، جامعة المنوفية ، العدد(٨)، مايو ٢٠١٠.
٢. تامر المغاوري الملاح ، " المواطنة الرقمية تحديات وآمال "، مجلة التعليم الإلكتروني ، العدد(١٩) ، جامعة المنصورة ، مصر ، ٢٠١٦.
٣. جمال على الدهشان، هزاع بن عبدالكريم الفويهي ، " المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي " ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، المجلد (٣) ، العدد(٤) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية، مصر ، ٢٠١٥.
٤. جيدورحاج بشير ، " أثر الثورة والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة : من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي " ، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، العدد(١٥) ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٦.
٥. حسام الدين مازن ، " إصاح مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية وهندستها إلكترونيا في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرقمية "، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر (مناهج العلوم بين المصرية والعالمية) ، الجمعية المصرية للتربية العملية ، مصر، يوليو ٢٠١٦ .
٦. حسن ربحي مهدي ، "الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات" ، مجلة كلية التربية ، العدد (١) ، جامعة الأقصى ، فلسطين ، كلية التربية ، ديسمبر ٢٠١٨.
٧. حسن ربحي مهدي ، وائل عبدالهادي الحناوي ، "درجة استخدام المواقع الاجتماعية وعلاقتها باحترام الذات والرضا عن الحياة لدي طلبة جامعة فلسطين " ، مؤتمر البحوث النفسية في فلسطين بين النظرية والتطبيق، بيت لحم ، جامعة بيت لحم ، فلسطين ، ٢٠١٨ .

٨. رشا محمد الشريف، " دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم حقوق الإنسان الرقمية لدى طلبة الجامعة"، مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد (٣)، العدد (٤)، كلية التربية، جامعة المنوفية، القاهرة، ٢٠١٥.
٩. صبحي شعبان شرف، محمد السيد الدمرداش، " معايير التربية على المواطنة وتطبيقاتها في المناهج التدريسية"، دراسة مقدمة للمؤتمر السنوي السادس، جامعة المنوفية، القاهرة، ٢٠١٤.
١٠. عائشة بوكريسة، "التعليم في العصر الرقمي" مجلة التربية والايستمولوجيا، العدد(٥)، الجزائر، ٢٠١٣.
١١. عبدالمجيد خليفة الكوت، " المواطنة الرقمية : التجليات والتحديات"، مجلة الجامعي، العدد(٢٢)، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، طرابلس، ليبيا، ٢٠١٥.
١٢. على كمال على، " أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(٤٧)، جامعة عين شمس، كلية التربية، ديسمبر ٢٠١٢.
١٣. فؤاد فهيد الدوسري، " مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدي معلمي الحاسب الآلي" مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(٢١٩)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، ٢٠١٧.
١٤. لمياء إبراهيم المسلماني، " التعليم والمواطنة الرقمية : رؤية مقترحة"، مجلة عالم التربية، المجلد (١٥)، العدد(٤٧)، القاهرة، ٢٠١٤.
١٥. مروان وليد المصري، أكرم حسن شعت، " مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم" مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد (٧)، العدد (٢)، جامعة فلسطين، غزة، ٢٠١٧.
١٦. هالة حسن الجزار، " دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية : تصور مقترح"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٥٦)، رابطة التربويين العرب، القاهرة، ٢٠١٤.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية
أ/ الشيماء صلاح علي محمد

١٣٦

١٧. هند سمعان الصمادي ، " تصورات طلبة جامعة القصيم " ،مجلة دراسات نفسية وتربوية ،
مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد(١٨)، جامعة قاصدي
مرباح ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٧.
١٨. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢-٢٠١٧ المجتمع المصري الرقمي في
ظل اقتصاد المعرفة ، جمهورية مصر العربية ، يونيو ٢٠١٢.
١٩. وفاء عويضة الحربي ، " درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم
المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية بالرياض " ، المجلة الدولية المتخصصة ، المجلد (٥) ، العدد
(٤) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Al-2ahrani, Abdulrahman, " Toward Digital citizenship : Examining factors Affecting participation and in Vovement in the internet Sociely among Higher Education students ," **International Education studies** , Vol.(8),No.(12).Published by Canadion cenier of science and Education , 2015.
2. Bolkan J.v, Resources to Help You Teach Digital citizenship , **J H E Journal** , Vol. (91), No.(12), 2014.
3. Dotterer, George, Hedges, Andrew:Parker, Harrison, Fostering Digital in The Classroom, **Education Dlgest Journal**, Vol.(82),No.(3) Vilnlus, Lithu ania, 2016.
4. kraut , R . landmark, v. patter son , m . klesler , s. , Mukopodhyoy, t. and scher lis , w " Internet Paradox : A social technology that Reduces social in Vovement and psychologist ,vol. (53),No.(9), September 1998.
5. Lenhart , A , Modden ,M , smith , A, purcell , k, Zickuhr , k., 8 Rainie , l., Teens , kindness and crueity on social Net Work sites : How American teens navigate the new world of pew Internet 8 American life project.
6. Preddy, Leslie, The Critical Roie of The School Llibrarlan in Dlgital Citizenship Education, **knowledge Quest** , Vol.(44), No.(4). Knowledge Quest Academy , Colorado , USA ,2016.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية
أ/ الشيماء صلاح علي محمد



7. Ribble , Mike , The importance of Digital citizenship, **District Administration** , Vol. (50) , No.(11),2014.
8. Simsek E8 Simsek , A , New literacies for Digital Citizenship , Contemporary Educational Technoloyy, Vol.(4), No.(2), 2013.
9. Sincar , Mehmet ," An Analysis of prospective Teachers` Digital Citizenship Behavior Norms ", **International Journal of cyber Ethics in Education** , Vol.(1) No>(2), 2011.